



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

اطيعوا أولي الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

مولانا الشيخ عبد الله الداغستاني كان يعيش بالقرب منا ، لا يبعد حتى مئات الأمتار الحمد لله . لأن مولانا الشيخ ناظم قد ترك العالم وذهب ليكون يقرب شيخه . قد بنوا صفيح مثل منازل في جبل فاسيون ليكون قريب له . حضرنا صحبته كل يوم منذ كان يعيش بالقرب منا . بالطبع لأننا كنا صغارا لم نكن نفهم ذلك كثيرا ، ولكنه كان يكرر بعض الأمور كثيرا . كان يقول ، " انتبهوا لهذا" ، وبتلوا الآية الكريمة :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

" أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " . مولانا الشيخ كان يكرر هذا بشكل مستمر . يوصي الناس ، الموجودين هناك قائلا " انتبهوا لهذا الأمر . لا تتبعوا عن هذا " . ماذا يعني ؟ يقول " أطيعوا الله " ، ومن ثم ، " أطيعوا النبي ﷺ " . كل من هو مسلم يحتاج إلى قبول هذا والقيام به .

بعض الذين خرجوا في وقت لاحق يقول وفقا لأرائهم : " لا ، أنا أقبل بهذا . لا أقبل بذلك " ، ولكن معظم الناس يقولون " نحن نطيع أوامر الله وحضرة النبي ﷺ قدر الإمكان " . البعض يطيع قليل جدا ، والبعض يطيع أكثر . هناك نقطة مهمة هنا : إنه أمر الله ، لذلك حتى لو كنت لا تستطيع أن تفعل ذلك ، لا تعترض عليه . عليك القول " إنه أمر الله . يجب القيام به " ، لا تعطي رأيك ، تحكم . لا توجد ديمقراطية ، إنه في نظر الله ، والله واحد . شخص قد يكون متورطا عند الاعتراض على أمور الدنيا ، ولكن الله واحد . الله يمكن أن يغيرك . لا يمكنك تغييره .

لذلك ، يقول علينا أن نطيع رسولنا الكريم كذلك . لا نعترض على هذا . قل " لا نستطيع القيام بذلك . الله يعفو عنا " . الله غفور رحيم . كن لين الرأس وحين الامتثال لأوامر الله والرسول قل " هذا هو أمر الله ولكننا عباد ضعفاء . لا يمكننا أن نفعل ذلك بطريقة أو بأخرى . الله يعفو عنا " . لا تقل أبدا " هذا ممكن ، هذا ليس ممكنا ! "

المنحرفون كثر في هذه الأيام . المنحرفون كثر ، يرفضون كل شيء ، ويقولون للناس " عليكم أن تعترضوا . عليكم أن تتمردوا " . حولها إلى عادة . إذا تمردت ، هذا التمرد سيُسحق في نظر الله ، ولا أحد سيكون قادرا على انقاذه . هذا هو الله عز وجل [الذي نتحدث عنه] . لا أحد يستطيع أن يعترض عليه .

بالطبع كل إخواننا يقبلون ، ولكن نصيحتنا لأمتنا ، للمسلمين ، وللناس أن لا يتمردوا على الله ! ليس العالم كله ولكن الكون كله لا يمكن أن يثور ضد الله عز وجل . الأمر نفسه مع نبينا الكريم ﷺ . إنه يقدم أوامر الله . ومع ذلك ، كما قلنا ، طالما أنك لا تتعدى على حقوق الآخرين ، هناك الكثير من الأبواب في نظر الله . أبواب التوبة مفتوحة . عندما تتوب ، يغفر الله عز وجل الذنوب التي ارتكبتها .



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

والثالث هو " أولي الأمر منكم ". يقول " أطيعوا الذين يحكمونكم ". لا تتوروا ضدهم . إذا ثرتم ، ستتلون العقاب . الوقت الذي كنا نعيش فيه في الشام الشريف كان وقت صعب جدا . بالطبع ليس سهلا ، ولكن حتى بالنسبة للدولة هناك قال لنا مولانا الشيخ عبد الله " لا تتوروا ضدهم ". هناك حكمة في ذلك . من الجيد أن تجلس بسلام .

الناس يدبرون أمرهم ، التدبير في هذا الوضع بسلام . مولانا الشيخ قدس الله سره يقول أيضا " إذا حدث شيء ما ، لا تذهب وتؤدي أحد ، لا تعذب أحدا ، ولا تتور ضد الحكومة . لأن الله عز وجل عيّن هؤلاء الناس عليك وهم مسؤولون عن الأشياء التي قمت بعملها . إذا كنت تجلس بسلام ، سيكون الحال سهل عليك ، ولا أحد يزعجك . سيساعدك الله لأنك اطعت أوامره ، وسيقيك في الأمن والأمان . إذا لم يكن كذلك ، إذا لم تسمع ، تمردت ، هجمت الى هنا وهناك ، عند ذلك سيتركك الله عز وجل لنفسك . ستندم على ذلك في وقت لاحق " .

بهذه الطريقة تسير الأمور ، حتى في تلك البلدان الصعبة المشايخ يقولون " اطيعوا أولي الأمر " . يجب إطاعة من هم في السلطة . يجب إطاعتهم طالما شيء ، أمر ، ضد الله لم يأمرؤا به . إذا استمررت وقالوا لك أن تفعل أشياء يجرمها الله عند ذلك لا تطعهم . لا يوجد أحد يقوم بذلك بالقوة على أي حال .

عندما يكون هذا هو الوضع ، الحمد لله وضعنا هنا عكس ذلك . لقد عانى المسلمون وشهدوا الظلم لسنوات عديدة . المسلمون هم الناس الذين ظلموا كثيرا في العالم . تماما كما هو الحال في كل مكان ، وخاصة هنا . لأن هذا هو رأس الإسلام ، إنها عاصمة العثمانيين . بغض النظر عن مدى القيام بالتجميل والقول " نحن نحبك ونفعل مثل هذا لك " ، في النهاية كل شيء في العراق وواضح الآن . عالم الكفر كله يهاجم هنا لإنهاء الإسلام .

لذلك ، موضوع طاعة من هم في السلطة واجب خصوصا خلال هذه الأوقات من الشقاق . " افعلوا ذلك ! " يقول الله عز وجل . إنه أمر . في الحقيقة ، أولئك الذين يعصون الأمر يمكن أن يفقدوا رؤوسهم . الأمر كما تقرره الدولة . لهذا السبب إنها ليست مسألة سهلة .

أولئك الذين يطيعون الشيطان عددهم كثير . يقولون " نحن نفهم القرآن . ليس هناك حاجة للحديث " . في الماضي كانوا يقولون " القرآن والحديث " ، ومن ثم " القرآن والسنة " ، والآن خرجوا يقولون " فقط القرآن " . القرآن يقول ذلك علنا لكم " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ، وأطيعوا أولي الأمر ، الذين يحكمونكم " . إذا كنت تسأل ، هل هناك تفسير آخر لهذا ، الحمقى يقولون ، " يوجد " . الدولة نعمة عظيمة ، والنعمة الأكبر هي دولة الاسلام التي اقامها الله . علينا أن نكون شاكرين .

عندما كنا صغارا في الشام ، كان هناك انقلاب عسكري كل ثلاثة أشهر في وقتنا . لا تمر ستة أشهر بدون انقلاب . إنها حكمة الله أن يحدث الانقلاب بين هؤلاء الرجال . كان هناك محطة تلفزيونية وإذاعية واحدة وكان هناك رئاسة . ترى كل شيء يدمر : المدافع والبنادق والقنابل والانفجارات وما الى ذلك . ويتلون البيان في الصباح . أخيرا فعلوا نفس الشيء هنا . يقولون " نحن سيطرنا بهذا البيان " .

" لقد سيطرنا على الدولة بالبيان رقم واحد . نحن الرئيس الآن ! " يقولون ذلك . بعد ستة أشهر ترى حمم الجحيم تشتعل مرة أخرى . الحمد لله أنهم كانوا يفعلون ذلك فيما بينهم . لكن من ثلاثة آلاف الى خمسة آلاف شخص يرحلون في الوقت الذي يفرضون سيطرتهم . بعد ستة أشهر ترى ذلك يحدث مرة أخرى . على طول الطريق حتى جاء والد هذا الرجل . كان هذا الرجل مكر حقيقه وبقي في الحكم لأربعين - خمسين عاما .

كنت صغيرا وسألت الحجة آنة ، " لماذا هناك حاجة لهذه الأشياء ؟ لا يمكن أن يكون ذلك من دون الدولة والشرطة ؟ يمكن أن نعيش بشكل جيد بعد ذلك . أليس من الممكن ؟ " الحجة آنة كانت تحاول الشرح " ابني ، مثل هذه الأشياء لا يمكن أن تكون " ، ولكن لم أكن مقتنعا من ذلك كثيرا . كنت أقول بسداجة الطفل " انهم يجذبون بعضهم البعض كثيرا . لماذا ؟ ما فائدته ؟ يمكن للناس يعتادوا ولا يريدون الرئيس ولا أي شيء آخر " .



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

في الأساس ، الدولة مهمة . كل شيء يسير بشكل سيئ طالما أنه ليس هناك حالة مستقرة تحكم الناس . الناس الآن يقولون أمور فيما يتعلق بموضوع الدولة من وجهة نظرهم . يقول ابننا ليس هناك حاجة لذلك . ماذا يريد المزارعون ؟ ماذا يريد العمال ؟ ماذا يريد الأغنياء ؟ كيف سيصدرون ؟ كيف سيتم الإستيراد ؟ هل سيكون كثيرا اذا اشترينا هنا ؟ كم يجب علينا زيادة الرواتب ؟ مليارات الليرات تزول حتى عندما تقول واحد في المئة .

لذلك ليس بالأمر السهل . لذلك ، مهمتهم صعبة بالفعل ، لذلك لا تجعلوا عملهم أصعب . دعوهم يقدمون الخدمات لكم . إذا لم تأخذ عليه قاتلا " هذا سيحدث لنا . هذا الخائن هناك ، ذاك الملعون هناك ، هذا الشخص السيئ هناك " البلد سيكون مفروشا بالورود . أولئك الذين يفعلون هذه الامور يتبعون الشيطان . إذا كانوا لا يتبعون الشيطان ، فإنهم سيكونون يتبعون الله كما أمر الله " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " . أطيعوا من هم في موقع السلطة بحيث أنهم قد يوفروا لكم خدمات جيدة ويقومون بمساعدة الإسلام .

ما رأيناه في السنوات الخمسة عشر الماضية ان هناك خدمة أينما تذهب في العالم . الله يرضى عنهم ، خدمات دولتنا وصلت الى كل مكان . وصلت على طول الطريق إلى أفريقيا . كنا في الأرجنتين وقد ذبحوا الأبقار في عيد الأضحى هناك . جاؤوا إلى زاويتنا ورؤوهم . لقد وصلوا الى كل مكان : كل الطريق وصولا إلى ما يسمى باتاغونيا ، على طول الطريق إلى الطرف الآخر من العالم .

فعلوا هذا ليكون خدمة لعباد الله . لذلك ، أولئك الذين هم أعداء الآن هي في الواقع أعداء . فليتبوا ويستغفروا . لن يكونوا حقراء في هذه الدنيا ، وسيغفر الله لهم في الآخرة . دعوا الناس لا يضلوا . الشيطان يخدع الناس بسهولة . الناس لا يتذكرون الخير . يتذكرون السيئ فقط . الناس لا يتذكرون أي شيء آخر ، ويشكون . لا تتذمروا . كونوا شاكرين .

شكرا جزيلنا لأن الله قد أعطانا أجمل الأماكن . الحمد لله ، أولئك الذين يعتنون بنا أيضا هم من الصالحين ، يخافون الله ، وينفذون أوامر الله . هذا مهم . الوضع حولنا صعب . إذا نظرتم الى الدول حولنا ، شخص واحد كان رئيسا لأربعين – خمسة واربعين عاما . على الجانب الآخر بعضهم لمدة خمسين عاما . ظلموا لسبعين – ثمانين عاما . حتى أنهم اعتادوا على ذلك .

الناس لا يعتادون على ذلك عندما تفعل الخير ، وعندما تقول شيئا ما . يريدون الأفضل وأكثر . حتى أكثر من ذلك . هناك قدر في كل شيء . لذلك هذا كل ما يمكن القيام به . يحتاج المرء أن يكون شاكرا لهذا ويرضى من داخله . نحن لن نبقى في هذه الدنيا إلى الأبد . نهاية هذا العالم ستأتي ايضا . الزمن الذي نعيشه هو آخر الزمان . نحن قادرون على العيش فقط هكذا في آخر الزمان . الف شكر الله عز وجل .

بالطبع ، هذه الفتنة والفساد سيحدث حتى ظهور المهدي عليه السلام . هذه هي العلامات . المهدي عليه السلام سينظفهم جميعا بالعدالة بدون ظلم أي شخص إن شاء الله . نرجو ان يحدث ذلك في أقرب وقت ممكن إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

16/2017-1-14 ربيع الآخر 1438 ، قبل الذكر ، زاوية ابوب سلطان